إصلاحات الملك عبد العزيز الدينية في مكة المكرمة

أميمة بنت أحمد الجلاهمة

قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية

جامعة الملك فيصل - الدمام

الملخص :

إصلاحات الملك عبد العزيز الدينية في مكة المكرمة قضية لم تلم بها الدراسات السابقة بالقدر الكافي بها، فالإصلاح الديني الذي أحدثه رحمه الله في مهبط الوحي، أعظم من أن تسطر حوله كلمة من هنا وكلمة من هناك، فقد تمكن من ذلك في فترة قياسية نسبيا.

طقوس كثيرة تناقض العقيدة الإسلامية السمحة وتتضارب مع أصولها، ظلت معمولا بها لعقود، وبطبيعة الحال لم يكن إحداث هذا التغيير سهلا بمكان،فقد اعتادها القوم أبا عن جد، واعتادها المسلمون من حجاج ومعتمرين، والصعوبة التي اكتنفت هذا التغيير تبدو واضحة لو وجهنا الأنظار لدراسة الأوضاع الدينية في مكة المكرمة قديما، عندها فقط يدرك الباحث مدى الجهد الذي بذله في هذا الشأن، فقد مضى في طريقه تباركه عناية الله سبحانه وتعالى.

إن الهدف من دراسة الإصلاح الديني لمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز كان لأهداف عدة، إحدها شكر النعم، فقد وعد المولى سبحانه الشاكرين بزيادة فضله، وهي محاولة لتبيان أن أمر الدعوة والإصلاح، مهما ظهر للبعض غائما وصعب المنال، إلا أن تحصيله ليس مستحيلاً، فالإخلاص في الدعوة لدين الله،بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البينة ، تعد أقوى الأسلحة لمن أراد الدعوة إلى الله سبحانه.

هذه البقعة الطاهرة نالت من الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الاهتمام اللائق، فقد كان حريصا على تمكينها من أداء رسالتها الدينية كمقصد للحجاج